

العنوان:	العفة في ضوء القرآن الكريم: دراسة موضوعية
المؤلف الرئيسي:	الزربتلي، فدوى فؤاد محمد
مؤلفين آخرين:	اليازجي، صبحى رشيد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2014
موقع:	غزة
الصفحات:	1 - 212
رقم MD:	694486
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	الجامعة الإسلامية (غزة)
الكلية:	كلية اصول الدين
الدولة:	فلسطين
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	العفة، القيم الإسلامية، القرآن الكريم، التفسير الموضوعي، علوم القرآن
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/694486">http://search.mandumah.com/Record/694486</a>

## المقدمة

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي الأمين إلى طريق الحق المستقيم، أدبه ربُّه فأحسن تأديبه، وأثنى عليه بقوله -جل ثناؤه-: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ {القلم:4} عليه أفضل الصلاة والتسليم، وعلى آله وصحبه، وبعد:

في وقت يواجه فيه عالمنا الإسلامي أكبر التحديات والصعوبات وموجات الفتن المتتاليات، وفنون من الانحراف لإفساد الشباب وإغراقهم في وحل الرذيلة وإبعادهم عن دروب الفضيلة، من خلال وسائل مدروسة ومخطط لها من قبل الصليبيين والصهاينة، والقيام بصناعة معاول هدم من أبناء المسلمين لتكون تحت أيديهم، يوجهونها متى شاؤوا.

ومن المؤسف أن ترى المعاول العلمانية العربية ناعقة نائبة عنهم بما يقولون فجعلوا أنفسهم أوصياء على الدين وأهله وجل مقاصدهم تفعيل الأزمات بين المسلمين، وتخريب نظام الأسرة، وتخريب المرأة المسلمة في أخلاقها.

في وقت يتعاقل فيه كثير من الناس عن الخير، ويستلذون بنشوة المنكر لاستهوائهم الحديث عنه أو النظر إليه أو الرضى عن فعل الغير له، أو حتى فعله، أو الوقوع في ذلك جميعاً والعياذ بالله.

وانطلاقاً من هذا الواقع كان هذا البحث والذي بعنوان:

## ( العفة في ضوء القرآن الكريم - دراسة موضوعية )

وذلك لبيان منهج المشرع الحكيم في تهيئة مقومات الخير للبشرية، لتحقيق العفاف الذي فيه سعادة البرية جمعاء، وأن الله تعالى لم ينزل أحكام أمرٍ ما إلا بعد علمه أن ذلك في مقدور الناس بتوفيره المقومات التي تذلل العوائق أمام الالتزام بجوامعه، ففي التزامنا بما أمر وأحل، وانتهائنا عما نهى وحرّم، إنما هو تعبد وتقرب لله ﷻ.

سائلة المولى ﷻ الإخلاص والسداد، وأن ينفع الله تعالى به المسلمين.

## أولاً: أهمية الموضوع:

تكمّن أهمية الموضوع فيما يأتي:

1. يوضح البحث أهمية خلق العفة في الحفاظ على تماسك الأسرة المسلمة والمجتمع المسلم،

وذلك من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتربوية.

2. يبحث الموضوع عن قضية تهتم أجيال الأمة الإسلامية الذين يحاصروهم طوق الفتن .
3. يكشف الغطاء عن معاول الهدم التي ينهجها أعداء الإسلام؛ لإغراق الشباب في وحل الرذيلة، وإبعادهم عن حياض الفضيلة.

### ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

دفعني لاختيار هذا الموضوع أسباب كثيرة، أذكر منها:

1. ارتباط موضوع البحث برسالة الإسلام رسالة سيدنا محمد ﷺ الذي بُعث ليتمم مكارم الأخلاق.
2. وجود الكثير من الفساق والجهلة ممن سمحوا لأنفسهم بمهاجمة مبادئ الإسلام السامية، والتمسك بالفضيلة، وادعائهم أن ذلك سبب للتخلف والبعث عن التحضر بعملهم عزل الإسلام عن الحياة ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ {الكهف:5}، فكان هذا البحث لدحض مزاعمهم.
3. غفلة كثير من الناس عن إدراك مفهوم العفة وأنواعها، واقتصره على جانب معين.
4. ما يعانيه عالما العربي والإسلامي من انتشار الفساد، ونبذ العفاف لضعف العقيدة والإيمان بالله تعالى.
5. تشجيع أستاذي فضيلة الدكتور صبحي اليازجي - حفظه الله - للبحث في موضوع يتعلق بواقعنا المعاصر.

### ثالثاً: أهداف البحث:

1. بيان منهج القرآن في وضع مقومات العفة، وذلك لاتباعها.
2. الوقوف على الأسباب المعيقة لخلق العفة، وذلك لاجتنابها.
3. إبراز المقومات التي تمكّن المسلم من الالتزام بهذا الخلق.
4. إظهار حكمة الله تعالى في تكليف العباد، فإله تعالى لم يأمر الناس بالعفة، إلا بعد أن وفر الأوضاع التي تجعل التزام أحكام ذلك الأمر في مقدرة الناس.
5. إثراء المكتبة الإسلامية بالمعلومات المفيدة لتجد طريقها إلى القلوب، لعل الله يهدي بها من يشاء إلى صراط مستقيم.

### رابعاً: الدراسات السابقة:

بعد مراسلة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالمملكة السعودية، ومن خلال المكتبة الالكترونية بالجامعة الإسلامية، وقاعدة بيانات الرسائل العلمية في الجامعة الإسلامية بغزة لم تجد الباحثة رسالة تناولت هذا الموضوع من كل جوانبه، لكن تحدثت عنه كثير من المواقع على شكل مقالات وكذلك بعض الكتب مثل كتاب سبل العفة وخطورة الانحراف لمريم خميس، وكذلك حراسة الفضيلة لبكر بن عبد الله أبو زيد.

### خامساً: منهج البحث:

اعتمدت في بحثي على الخطوات التالية:

1. تقسيم الآيات القرآنية إلى مجموعات تمثل مباحث البحث ومطالبه مع وضع العناوين المناسبة للمباحث والمطالب.
2. اعتماد كتب التفسير القديمة والمعاصرة للوقوف على معاني الآيات، والتوثيق منها حسب الأصول.
3. كتابة الآيات مدار البحث بالرسم العثماني برواية حفص عن عاصم.
4. عزو الآيات إلى سورها وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية، وتوثيق الآيات في المتن تجنباً لإتقال الحواشي.
5. ذكر أسباب نزول الآيات إن وجد.
6. الاستدلال بالأحاديث، والآثار النبوية التي تخدم البحث وعزوها إلى مصادرها، مع ذكر حكم العلماء عليها إن لم تكن في الصحيحين.
7. توثيق النصوص المنقولة في الهامش، مبتدئة بذكر اسم الكتاب واسم المؤلف وترك البيانات التفصيلية في فهرس المراجع.
8. توضيح معاني الكلمات الغريبة من خلال المعاجم اللغوية.
9. الاستعانة بالكتب القديمة والمعاصرة والدراسات والمجلات ذات العلاقة بالموضوع.

### سادساً: خطة البحث:-

لقد اشتملت خطة البحث على مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس:

**المقدمة:** وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

## الفصل الأول

مفهوم العفة.. أنواعها.. مظاهرها وأهميتها

وأسباب الانحراف عنها وعواقبها

ويتكون من ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم العفة أنواعها.. مظاهرها.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: العفة معناها ونظائرها في السياق القرآني.

المطلب الثاني: أنواع العفة.

المطلب الثالث: مظاهر العفة.

المبحث الثاني: أهمية العفة للفرد والمجتمع

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: أهمية العفة للفرد.

المطلب الثاني: أهمية العفة للمجتمع.

المبحث الثالث: أسباب الانحراف عن قيم العفاف وعواقبه.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الانحراف والقيم لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أسباب الانحراف عن قيم العفاف.

المطلب الثالث: عواقب الانحراف عن قيم العفاف.

## الفصل الثاني

مقومات العفة في القرآن الكريم

ويتكون من مبحثين:

المبحث الأول: مقومات العفة العقدية والسلوكية والبيئية.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مقومات العفة العقدية.

المطلب الثاني: مقومات العفة السلوكية.

المطلب الثالث: مقومات العفة البيئية.

المبحث الثاني: مقومات العفة التشريعية

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مقومات العفة الوقائية.

المطلب الثاني: مقومات العفة الجزائية.

### الفصل الثالث

#### نماذج من العفيفين والعفيفات في القرآن الكريم

ويتكون من مبحثين:

المبحث الأول: نماذج قرآنية للعفيفين من الرجال.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: عفة النبي يوسف عليه السلام.

المطلب الثاني: عفة النبي موسى عليه السلام.

المطلب الثالث: عفة النبي لوط عليه السلام.

المبحث الثاني: نماذج قرآنية للعفيفات من النساء.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: عفة مريم ابنة عمران - عليها السلام -.

المطلب الثاني: عفة ابنتي شعيب عليه السلام.

المطلب الثالث: عفة إماء عبد الله بن أبي بن سلول.

**الخاتمة :**

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

**الفهارس**

وتتكون من خمسة فهارس:

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.

ثالثاً: فهرس الأعلام.

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع.

خامساً: فهرس الموضوعات.